Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تكبرت على شيء خلقته ، على أنه قد ذكر فى الروض أن ما قد تقع على من يـ
بقرنية الابهام والمبالغة فى التعظيم (١) ، وخرج على ذلك قوله تعالى : ﴿ولا أ
عابدون ما أعبد﴾ ﴿والسماء وما بناها﴾ وقد نسب إليه هذا أبوحيان (٢) .

الفرق الاستعمالى :

وهنـاك فرقـان استعـماليان بينها وبين الذى ، أولهما : أنها لاتقع نعتا ولا منعو
ويعلل ذلـك بقـولـه : «لأن صلتها تغنيها عن النعت ، وأيضا فلو نُعِتَتْ بنعتٍ ,
على الصلة لارتفع إبهامها ، وفى ارتفاع الابهام منها جملةً بطلان حقيقتها وإخرا
عن أصل موضوعها» .

والسهيلى فى هذا كوفى المذهب ، ذكر أبوحيان أن البصريين يجيزون أن توص
من ومـا المـوصـولتين فيقال : جاءنى من فى الدار العاقل ، ونظرت إلى ما اشتر
الحسنِ ، وأن مذهب الكـوفيـين عدم جواز وصفهـما ، أمـا غيرهما من المـوصـولا
كالذى والتى فيوصف ويوصف به (٢) .

أما الفرق الثانى فهو أنها لاتثنى ولاتجمع ، ويرجع ذلك إلى فرط إبهامها ، وه
الفرق من الوضوح بمكان .

وقد نبه فى الروض على أنه يحسن مع ما حذف العائد بخلاف الذى محتكما
ذلـك الى القـرآن ، نحـو قولـه تعـالى : ﴿وأعلم ما تبـدون ومـاكنتم تكتمون﴾
﴿ويعلم ما تسرون وما تعلنون﴾ ﴿لما خلقت بيدى﴾ ﴿لا أعبد ما تعبدون﴾ عا
حين قيـل مع الـذى : ﴿والـذين آتيناهم الكتـاب﴾ ﴿الذى جعلناه للناس سـ
العاكف فيه والباد﴾ ويعلل حسن الحذف مع ما بابهامها ، ﴿فالذى فيها من الابـ
قربهـا من (مـا) التى هى شرط لفظـا ومعنى ، ألا ترى أن ما إذا كانت شرطـا تقو

(١) الروض ١/٢٢٧ .

(٢) الارتشاف ورقة ٢٩٦ ، ٢٩٧